201150 ـ إذا اغتسلت من الجماع قبل أن تنام ، ثم استيقظت ووجدت بللا ؟

السؤال

إذا حصل جماع في الليل ، فإني أغتسل ، لكن إذا استيقظت للفجر ، أجد بللا ناتجا من الجماع . في بعض الأحيان أشك أنني احتلمت ، وإذا استيقظت أجد بللا ، ولكن البلل ناتج من الجماع أثناء الليل ؛ فهل علي غسل ؟ وهل الاحتلام من الشيطان ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

من اغتسل من احتلام أو جماع ثم خرج منه شيء بعد الغسل دون شهوة ، لم يلزمه إعادة الغسل ؛ لأن هذا الخارج بقية باقية من الجنابة الأولى ، لكن لو خرج مني جديد لشهوة جديدة فإنه يجب عليه الغسل مرة ثانية لوجود سببه .

ينظر جواب السؤال رقم : (12352) ، (44945).

ثانيا :

من استيقظ من نومه فوجد بللا وتيقن أنه مني وجب عليه الغسل سواء ذكر احتلاما أم لا .

وينظر جواب السؤال رقم : (22705) في التردد في كون البلل منياً أو غير ذلك .

لكن إذا كان هذا المني بسبب الجماع الحاصل قبل النوم : فلا يجب الغسل ثانية .

أما إذا كان ناتجا عن شهوة جديدة بعد الغسل الأول ، بجماع جديد أو احتلام : فإنه يجب الغسل مرة ثانية .

ومع الشك لا يجب الغسل : لأن الأصل أنه من آثار الجماع المتقدم .

والحاصل :

أن نزول المني بعد الغسل ، لا يوجب إعادة الغسل مرة ثانية ، وإنما يجب فيه الوضوء.

وإنما يجب إعادة الغسل : إذا حصل احتلام ، بعد الغسل ، أو غلب على ظنه حصول ذلك ، ولم يكن مجرد شك .

ثالثا:

الاحتلام قد يكون من تلاعب الشيطان بابن آدم في النوم فهو من الشيطان ؛ لأنه من الحلم والحلم من الشيطان .

وقد يكون مجرد خروج زيادة منيّ من الجسم لمرض أو برد أو فيض شهوة فليس من الشيطان ، وقد يكون من رحمة الله

بالإنسان لما يحصل من خروج هذا الفائض من فائدةٍ للجسم ، وقد يسبب احتباسها فيه الضرر .
والذي يعني المرء أنه لا يؤاخذ به ، ولا يعاب عليه ، ما دام لم يتعاط سببا محظورا ، أدى به إلى ذلك .

وأما ما يروى من حديث ابن عباس: (ما احتلم نبي قط ، إنما الاحتلام من الشيطان) فهو حديث ضعيف جدا مرفوعا وموقوفا ، ينظر "الضعيفة" (1432) .
وينظر جواب السؤال رقم : (151719) ، ورقم (114702) .

والله تعالى أعلم .